

واقع الأبنية المدرسية وأثرها في الواقع التعليمي لمحافظة كربلاء المقدسة على وفق معايير الجودة الشاملة

م.م. عباس حمزه مجيد المسعودي م.م. ضياء عباس عبد كحط الهلالي

مديرية تربية كربلاء المقدسة

The reality of school buildings and their impact on the educational reality of the holy city of karbala according to the comprehensive quality standards**Ass. Lec. Abbas Hamza Majeed Al-Masoudi**

Abaass212@gmail.com

Ass. Lec. Diao Abbas Abed Kaht Al-Hilali

Deyaa3232@gmail.com

General Directorate of Education in Karbala**Abstract**

The school buildings are essential elements of the educational process. In light of this, the researchers found that the school buildings have a direct impact on the educational situation at the level of Iraq in general and the governorate of Karbala in particular, which encouraged them to crystallize the problem of their research under the title "The reality of school buildings and its impact on the educational reality of the holy city of Karbala In accordance with the overall quality standards). The importance of research is in (highlighting the impact of school buildings in public education) and aim to (know the impact of the physical components of the school) Based on the criteria that must be available in the school buildings in light of the international standards of the organizations according to the overall quality standards and the researchers adopted the descriptive method of field research procedures. Schools of the holy districts and areas of Karbala represented the research community. Primary and secondary schools were a basic sample for their research. Information and data related to research, and the researchers reached a number of results, including the lack of conformity of many schools to the overall quality standards, including the presence of large numbers in the classroom.

Keywords: school buildings, educational reality, total quality.

المخلص

تُعد الأبنية المدرسية من العناصر الأساسية للعملية التربوية والتعليمية وفي ضوء ذلك وجد الباحثان أنَّ الأبنية المدرسية لها أثرها المباشر في الواقع التعليمي على مستوى العراق بعامة ومحافظة كربلاء بخاصة مما شجعهما على بلورة مشكلة بحثهما تحت عنوان (واقع الأبنية المدرسية وأثرها في الواقع التعليمي لمحافظة كربلاء المقدسة على وفق معايير الجودة الشاملة) وتكمن أهمية البحث في (تسليط الضوء على أثر الأبنية المدرسية في التعليم الحكومي) وهدف إلى (معرفة الأثر الذي تتركه المكونات المادية للمدرسة) انطلاقاً من المعايير الواجب توافرها في الأبنية المدرسية في ضوء المواصفات الدولية للمنظمات على وفق معايير الجودة الشاملة وأعتمد الباحثان المنهج الوصفي الميداني لإجراءات البحث وقد مثلت مدارس أفضية ونواحي كربلاء المقدسة مجتمع البحث وكانت المدارس الابتدائية والثانوية عينة أساسية لبحثهما وقد اعتمدا النسبة المئوية والوزن المئوي وسائل احصائية لتحليل المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث، وتوصل الباحثان الى عدد من النتائج منها عدم مطابقة الكثير من المدارس لمعايير الجودة الشاملة ومنها وجود اعداد كبيرة في الصفوف الدراسية.

الكلمات مفتاحية: الابنية المدرسية، الواقع التعليمي، الجودة الشاملة.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يشهد واقع التعليم في العراق عامة وكربلاء خاصة تراجعاً ملحوظاً على مستوى الخدمات المقدمة من الجهات التعليمية إذا ما قورنت بالخدمات المقدمة من الدول المجاورة في القطاع التعليمي نتيجة التقدم الحاصل في تلك الدول، والتراجع الحاصل في الخدمات المقدمة من المؤسسات التعليمية في العراق بسبب التحديات والصعوبات التي تواجهها ولا سيما الحروب التي حدثت في العراق منذ ثمانينات القرن الماضي وإلى يومنا هذا والتي أسهمت في تراجع مستوى الخدمات المقدمة للمؤسسات التعليمية مما أدى إلى خروج مؤسسات التعليم في العراق من التصنيفات الدولية، ولغرض الإحاطة بالمشكلة بكل جوانبها ومحاولة معالجتها أو وضع الحلول اللازمة لها والتي تتمثل في تنفيذ زيارة ميدانية لبعض المدارس، مما بلور مشكلة البحث على شكل تساؤلات وكما يأتي ما مستوى معايير الجودة المتحققة في مدارس تربية محافظة كربلاء، وهل توجد مشاريع تنعكس بشكل فاعل وإيجابي على المستوى التعليمي في محافظة كربلاء.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء وتوجيه الانتظار على أثر الابنية المدرسية في التعليم الحكومي (رياض الأطفال، الابتدائي، الثانوي) في محافظة كربلاء المقدسة من ناحية ملائمة هذه الابنية لجعلها بنايات لمؤسسات تعليمية ومن ناحية جودة التعليم، ويسهم هذا البحث في توجيه القائمين على المؤسسات التعليمية في العراق إلى ضرورة الاهتمام بواقع الابنية المدرسية لما تملكه من تأثير في الخدمات المقدمة في العملية التعليمية، فأهمية البحث تكمن في بيان الآثار التي تتركها بناية المدرسة ومستوى تكاملها على مستوى تعليم الطلبة وتربيتهم وتطوير قدراتهم التي تنعكس على مخرجاتها في بناء جيل متكامل الشخصية وفاعل في تطوير المجتمع، كما ويرى الباحثان أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بتصميم وتجهيز المدارس بما يواكب احتياجات ومتطلبات العصر الحالي هي التي تسعى إلى تحقيق وبناء مدارس جاذبة للطلبة ومشجعة على التعليم والتعلم مما يمكنها من تحقيق مستوى لابس به من النجاح المطلوب وفي النتيجة ستزدهر المؤسسات التي لا تهتم بالسعي لذلك (الجبر: ٢٤)، ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في ضوء الوقوف على مستوى الاهتمام من قبل الجهات العليا ببناء المدارس وتجهيزها ومدى التفات المعنيين إلى أهمية ذلك ودوره في تغيير الواقع التعليمي على مستوى محافظة كربلاء المقدسة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

١. تعرف واقع الابنية المدرسية ومكوناتها البشرية (ملاكات تعليمية) وغير البشرية (أثاث ومستلزمات ووسائل مادية متنوعة).
٢. تعرف الاثر الذي تتركه المكونات المادية للمدرسة على الواقع التعليمي والخدمات المقدمة للطلبة.
٣. التعرف على مدى مطابقة مواصفات الابنية المدرسية لمعايير الجودة الشاملة.

حدود البحث:

تحددت اجراءات البحث بالحدود الآتية:

١. الابنية المدرسية الحكومية التابعة إلى مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة.
٢. العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.
٣. معايير الجودة الشاملة وتوافرها في الابنية المدرسية.

تحديد المصطلحات

١- الأبنية المدرسية: وتشمل البناء المدرسي من حيث الانشائية والمنهجية وماله علاقة بالتأثير في مستوى التعليم.

٢- المعيار:

المعيار في اللغة هو المقياس، وفي الاصطلاح له تعريفات عدة منها:

عرفه (Oxford) بأنه: نقطة مرجعية ويحدده قاموس اكسفورد بأنه ضمناً مرتبط بمفهوم المرجعية فهو كمثل معترف به وجدير بالإعتماد عليه بالنسبة لصحة الشيء واكتماله. (p,Oxford)

عرفه (فريشة) بأنه: عبارة أو جملة تفصح عما يجب أن يحصل في عملية التعليم/ التعلم، ويقدم رؤية للمحتوى والهدف. (فريشة: ١٢٣)

عرفه (عبد الرحمن والعجيلي) بأنها: ميزان مستوى أداء مجموعة في اختبار ما ويستعمل للحكم على مستوى أداء أي فرد بالنسبة لأداء المجموعة التي ينتمي إليها الفرد. (عبد الرحمن والعجيلي: ١٠٤)

عرفه الباحثان اجرائياً: هو مستوى محدد على وفق مجال معين يراد للفئة المستهدفة ان تتطابق ادائاته معها ويتمثل في مستوى أداء المدارس وبيئاتها التعليمية لخصائص الجودة الشاملة.

٣- الجودة في التعليم: عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بواسطة كل فرد من العاملين بالمؤسسات التعليمية، وفي جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي في المؤسسة.

عرفها Sehucter بأنها خلق ثقافة متميزة في الأداء

عرفتها (القيسي ٢٠١١) بانها: عملية تطبيق مجموعة من المواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي (طالب، فصل، مدرسة، مرحلة تعليمية) غير العاملين في مجال التربية والتعليم. (القيسي: ٣١)

عرفها الباحثان: هي عدد من الخصائص والمواصفات التي يراد للمؤسسات التربوية المتمثلة في مدارس تربية محافظة كربلاء المقدسة ان تحققها.

الفصل الثاني

ادبيات ودراسات سابقة

الأبنية المدرسية وأهميتها:

تعد الأبنية المدرسية عاملاً مهماً ورئيساً في تحقيق النجاح في الأهداف المرجوة من التربية، فالمدرسة في تكاملها مع باقي عناصرها تمثل البيئة أو الوسط الذي تدور حولها مجريات العملية التعليمية، وتغيرت النظرة القديمة للمدرسة وأصبحت الأبنية المدرسية الحديثة تخضع لمواصفات وشروط علمية كاختيار الموقع والهيكل العام للمبنى، وتوزيع الاضاءة والورش والمختبرات والمكتبة والمعامل وغيرها من باقي العناصر المهمة في تشكيل المدرسة وأصبح من الضروري أن يكون مبنى المدرسة في تنظيحه العام قائم على اساس وظيفي يُسهم بصورة مباشرة في العملية التعليمية ويكون في خدمتها، وإذا كانت التجهيزات المدرسية من الداخل تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لكفاءة المدرسة وفعاليتها فإن الشكل الخارجي للمدرسة وما يتطلبها من جمال الطلاب، وزينته يمثل أيضاً عنصراً هاماً في المدرسة الحديثة (مرسي: ٣٢-٣٣).

وبما إن الأبنية المدرسية تعتبر المكان الذي يقضي فيه طلبة المدارس اغلب وقتهم، فإن اتجاهات التربية المعاصرة تؤكد على ضرورة أن يكون بناء هذه الأبنية وتجهيزها بما يتوافق والأهداف التربوية المراد تحقيقها وليس العكس، لذا نجد أن التصميمات المعمارية الخاصة بالمدارس تتباين تبعاً للمرحلة التي تخدمها المدرسة، وتعد كذلك قاعات المدرسة من أكثر الأماكن استخداماً من قبل الطلبة والمعلمين أثناء الدوام ففيها تجري أغلب الفعاليات والأنشطة، لذا يلعب الأثاث المستخدم في هذه الحجرات دوراً رئيساً في تحقيق الأهداف الموضوعية والأنشطة بكفاية عالية (الجبر: ٣٣).

إنّ البناء المدرسي يجب أن يشكل بيئة ملائمة لنمو الطلاب نمواً شاملاً متوازناً من كافة النواحي، فالنحو العقلي تكفله البرامج الدراسية، والمعلم المعد لذلك يتطلب في المقام الأول حجرات دراسية بها كافة التجهيزات والنمو الاجتماعي يتطلب أن يحتوي المبنى غرفاً تساعد على عقد الاجتماعات بحيث تسهل بناء علاقات اجتماعية بين المعلمين أو الطلاب أو كليهما، أمّا النمو الجسمي فيتطلب وجود ملاعب وساحات تساعد على ذلك، أما النمو الروحي والعاطفي الوجداني فيقتضي وجود علاقات إنسانية تسود روح فريق العمل بين المدرسة والطلبة والإدارة (سامي: ٣٤)، وتندرج ضمن الأبنية المدرسية ما يلي:

أ- البيئة الخارجية: وهي تضم مجموعة من لعناصر التي يكون اتصالها مباشراً ببيئة المدرسة مثل البناء المدرسي والحديقة والساحات وموقع المدرسة.

ب- البيئة الصفية: وتشمل القاعات الدراسية ومختبراتها وما تحويه من مواد تعليمية.

مكونات الأبنية المدرسية:

من ضمن مكونات الأبنية المدرسية ما يأتي:

١. بناية المدرسة وما تحويه من ممرات وأجنحة وملحقات.

٢. حديقة المدرسة وأشجارها وأزهارها وغيرها.

٣. ساحات المدرسة ومحتوياتها ونظافتها.

٤. قاعات المدرسة وما اشتملت عليها من مواد وإضاءة وتهوية، وأثاثها.

٥. حمامات المدرسة ونظافتها.

٦. كل صف وما يحتويه من طلبة ومناسبة أعدادهم لمساحة الصف.

٧. المواد التي تستعمل في عملية التعلم والتعليم من حيث كميتها ونوعها وصلاحيات استعمالها.

إذا ما تتبعنا العلاقة بين الأبنية المدرسية والأداء التربوي الذي ينتج عنها سنجد أن هناك ترابطاً وثيقاً بينها، ف نوعية الأبنية لها تأثير كبير على مواقف المعلمين والموظفين والمتعلمين وبها تتشكل سلوكياتهم، وتأثير سلوكيات المعلمين له دور في سلوكيات المتعلمين بشكل كبير سواء أكانت هذه السلوكيات حالية أم مستقبلية.

جودة الأبنية المدرسية:

إنّ كثيراً من المدارس التي بنيت خلال السنوات القليلة الماضية لم تكن بمستوى كافٍ من الكفاءة لأسباب تتعلق بالظروف الأمنية والفساد... الخ، كما إن النمو السكاني العالي يعني أنّ الحاجة إلى الأبنية المدرسية متواصلة وإن خطط وزارة التربية والجهات الأخرى ذات العلاقة يجب أن تأخذ ذلك في الحسبان في ضوء حسابات دقيقة وأنية ومستقبلية (العجيلي وحمزة: ١٣).

شروط ومعايير الأبنية المدرسية:

هنالك معايير ومواصفات يجب أن تُراعى في إنشاء الأبنية المدرسية ومنها:

- ١- مخطط الموقع العام مع بيان المساحة الكلية للأرض
- ٢- مخطط مسقط أفقي للدور الأرضي يوضح مساحات وقياسات الغرف (مخطط معماري)
- ٣- مخطط مسقط أفقي للدور الأول يوضح مساحات وقياسات الغرف (مخطط معماري)
- ٤- جدول يوضح طريقة إشغال المعامل والمختبرات
- ٥- يشترط أن يُرعى في التخطيط العام توجيه الفصول ناحية الشمال أو الغرب
- ٦- أن لا يقل نصيب التلميذ الواحد من فراغ الحجرة الدراسية في المدرسة عن مترين مربع
- ٧- أن لا يقل نصيب التلميذ الواحد من فراغات المدرسة المخصصة للعب على النحو الآتي:
- أ- (٥) متر مربع للطلاب في مرحلة الروضة.

ب- تخصيص (٧) متر مربع لكل طالب في مرحلة الابتدائية.

ت- يتم تخصيص (١٠) متر مربع لكل طالب في المرحلتين الإعدادي والثانوي.

جودة موقع الأبنية المدرسية:

عند اختيار موقع لبناء مدرسة جديدة يجب مراعاة الخصائص المكانية في توقيتها وفقاً للمعايير التخطيطية والتربوية، لتخفيف الضغط على المباني القديمة من جهة وتحقيق عدالة في التوزيع المكاني لهذه الأبنية من جهة أخرى (الحياي: ١٦٨) أي يجب أن تكون هناك مواصفات ومعايير قياسية يشترط توفرها في المكان المخصص لإنشاء البناية، ومن الشروط والمعايير التي يشترط مراعاتها في الموقع المخصص للأبنية المدرسية بحسب كراس التخطيط التربوي في وزارة التربية هو ما يأتي:

ت	تفاصيل البناية المدرسية	الفقرة المطلوب تنفيذها حسب الشروط	الشروط
١	موقع المبنى المدرسي	موقع المبنى المدرسي	١. من السهل إلى الوصول إلى المدرسة وتوفير مواقف للحافلات وذلك لسلامة الطلاب ٢. يجب أن يكون المبنى مخصص للدراسة وليس للأغراض السكنية. ٣. توفير مساحات كافية لسهولة حركة السيارات والباصات داخل المدرسة ٤. وجود شهادة من الدفاع المدني تؤكد سلامة المبنى
			١. أن يكون الموقع بعيداً عن الأماكن المسببة للضوضاء والتلوث والتي تؤثر سلباً على العملية التربوية ٢. أن يطل موقع المدرسة على شارع واحد على الأقل لا يقل عرضه عن ٦م ٣. يكون الموقع على شوارع خاصة أو ثانوية بحيث لا تزيد المسافة التي يقطعها الطفل عن 2/1 كيلو متر.
	الموقع	مساحة الموقع	١. مساحة الموقع للروضة لا يقل عن ١٢٥١ متر مربع ٢. للمدرسة الابتدائية لا تقل المساحة عن ٢٧٥١ متر مربع ٣. المساحة للمدرسة الإعدادية أو الثانوية لا تقل عن ٣٥١١ متر مربع ٤. للمدارس الشاملة للمدرسة) الابتدائية الإعدادية الثانوية(لا تقل المساحة عن ٨٥١١ متر مربع.
٢	المبنى	المبنى	يتكون المبنى المدرسي من مباني لا تزيد عن ٣ وأن تكون ذات توزيع منتظم حسب الاختصاصات والابعاد عن المباني المخصصة للسكن أي عدم استخدامها كمؤسسة تعليمية
		العناصر المكونة للمدرسة الابتدائية	كحد أدنى يتم توفير عدد ٦ صفوف دراسية - مختبر علوم - مرسم - قاعة رياضية - مصلى - عيادة - مكتب للمدير - مكتب للهيئة التدريسية - مخزن - غرفة استقبال - غرفة حارس - مجموعة صحية
		العناصر المكونة للمدرسة الثانوية	صفوف دراسية عدد ٦ - مرسم - قاعة ألعاب - مصلى - مستوصف - مكتب للمدير والمدرسين - مخزن - غرفة استقبال - غرفة حارس - مجاميع صحية - وتوفير ثلاثة مختبرات (أحياء فيزياء كيمياء)

الفصول الدراسية وغرف الخدمات التعليمية	يجب أن تكون منتظمة تحتوي على أربعة أضلاع متوازية مع بعضها البعض ويستطيع الطالب أن يرى بوضوح
الممرات	لا يقل عرض الممر عن ٢,٥ متر مربع للفصول ذات جانب واحد وعن ٣,٥ متر مربع للفصول الدراسية من الجانبين
الغرف الخشبية	الابتعاد عن استخدام الخشب في الانشاء مع الاخذ بالاعتبار المسموح بها من الدفاع المدني
مكونات مكملة للمبنى المدرسي	١. تتوفر أماكن للنشاط المدرسي. ٢. يحتوي المبنى على أماكن للعبادة حسب عدد الطلاب ٣. يحتوي المبنى على كافيتريا. ٤. يتوفر مكان مناسب لانتظار الطلاب. ٥. يتوفر في المبنى مخارج للطوارئ
غرف الهيئة الادارية	الهيئة الإدارية تتناسب مع عدد طلاب المدرسة وتخصيص غرف للمدير، والسكرتير والوكيل والمشرف الاجتماعي وتكون نظيفة ومكيفة
المظلات	١٥ × المظلات يفضل وجود مظلة لا تقل مساحتها عن (15X15)
أماكن شرب الماء ودورات المياه	١. أماكن الشرب للمياه تكون نظيف وبعيدة عن المجاميع الصحية مع توفير برادات للماء ويخصص براد لكل (51) طالب ٢. دورات المياه ملائمة وحسب النظام الصحي ومتوفرة فيها وسائل التهوية وبعيدة عن غرف الدراسة
الملاعب النظامية	توفير ملاعب نظامية (قانونية الأبعاد) (رياضية خارجية) ملعب كرة طائرة كرة سلة كرة يد (ويحد أدنى ملعب واحد)

الحد الأدنى لمعايير جودة الأبنية التعليمية:

يجب مراعاة الخصائص النوعية في إنشاء الابنية المدرسية أي يجب توفير جميع المتطلبات والخدمات التي يحتاج إليها التلاميذ والطلبة والمعلمون لتساعد على رفع المستوى العلمي في ضوء توفير العناصر والمكونات اللازمة في كل مدرسة (الحياي):

(١٦٨) وهي:

ت	مسمى الغرفة	معيار المساحة	عدد المستخدمين	المساحة م ^٢	العدد وفق المرحلة			
					روضة	ابتدائي	اعدادي	ثانوي
١	غرفة المدير		1	٢٠				1
٢	غرفة مدرسين	5 م ^٢ للمدرس	١٢	60				1
٣	غرف إدارية مشرف - محاسب سكرتير	5 م ^٢ للموظف	3	15				2
٤	غرفة اجتماعات		10	30				1
٥	مخزن			20				1

٦	عيادة				15				
٧	دورة مياه الطلاب	دورة للفصل							
٨	قاعة متعددة الاستخدام	٥ م ^٢ للطلاب	25	125	1				
٩	مكتبة	٣.٣ م ^٢ للطلاب	25	82.5	1				
١٠	مختبر كمبيوتر		25	50	1	1	1	1	1
١١	فصل دراسي	٢ م ^٢	25	50	6	6	6	6	6
١٢	مختبر علوم	٢ م ^٢ للطلاب	25	50	---	1	2	3	
١٣	مرسم	٢ م ^٢ للمدرس	25	50	1	1	1	1	1
١٤	كافتيريا	١.٢ م ^٢	75	90	1				
١٥	الممرات	---	10	30	1				
١٦	غرفة حارس		1	12	1				
١٧	ملاعب خارجية	٥ م ^٢ للطلاب	150	750					
١٨	ساحة طابور	٢ م ^٢ للطلاب	150	300					
١٩	مواقف سيارات				20	20	20	20	20

دراسات سابقة:

١. دراسة (داود - ٢٠١٥)

(إدارة المخاطر الفنية في مواقع ومشاريع الأبنية المدرسية باستخدام النظام الخبير)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب ظهور المخاطر في مرحلة التنفيذ وإدارة هذه المخاطر، وإيجاد الطرق الملائمة لمعالجة المخاطر التي تحدث في مرحلة تنفيذ مشاريع الأبنية المدرسية لتقليل كلفة ووقت الانجاز وتحسين نوعية الأبنية المدرسية، ومن ضمن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن خطر عدم وجود تطابق في جدول الكميات وقصور التصميم والاعمال الاضافية وضعف مؤهلات المقاول الثانوي وتحريات التربة وعدم وضوح المواصفة هي المخاطر الأكثر تأثيراً على الاهداف الثلاثة لمشاريع الابنية المدرسية وهذا يدل على ضعف في عملية التخطيط والتصميم وهي المراحل الاساسية لأي مشروع أنشائي. ومن جملة التوصيات اختيار مصممين ذوي خبرة كبيرة في مجال التصميم المعماري والانشائي حتى وأن استخدمت وزارة التربية مكاتب استشارية لان كلفة التصميم لا تضاهي مقدار الخسائر المادية التي تتكبدها الوزارة بسبب أوامر التغيير مع ضرورة تجديد التصميم لتكون مواكبة للتطور الحاصل بمجال تصميم الابنية المدرسية. (داود: ٩ - ١٠).

٢. دراسة (الحياي - ٢٠١٢)

(تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار)

اجريت هذه الدراسة في العراق اذ اعتمدت المنهج الوصفي وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مراحل تطور الخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار، وبيان واقع توزيعها في ريف المحافظة للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) وايضاح مدى ملائمتها لعدد السكان، وتحليل واقع الأبنية المدرسية بحسب المراحل الدراسية للعام نفسه، وتقدير الحاجة الفعلية الحالية والمستقبلية إلى المؤسسات التعليمية وأبنيتها بما يتفق مع احتياجات السكان، ومن ضمن النتائج التي توصلت لها الدراسة عدم كفاية الأبنية المدرسية في ريف محافظة الأنبار بعامه، إذ بلغ مقدار العجز (٢٧٢) ولجميع المراحل الدراسية فضلاً عن أن (٢٤٥) بناية هي متوسطة الصلاحية و(٩٩) بناية غير صالحة للاستعمال مع تباينها بحسب وحداتها الإدارية. (الحياي: ج - و)

٣. دراسة (الساعدي - ٢٠١٧)

(اثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي)

اجريت هذه الدراسة في العراق اذ اعتمدت منهج دراسة الحالة وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع البيئة التعليمية من ناحية مكوناتها البشرية وغير البشرية، وبيان واقع جودة التعليم الابتدائي في المدارس المستهدفة، وتشخيص طبيعة العلاقة بين الأسرة والتلميذ وعلاقة المدرسة بالأسرة، وقد تمثلت عينة الدراسة بعدد من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية في محافظة بغداد وبيان علاقة الارتباط والتأثير بين البيئة المدرسية وجودة التعليم، وشملت عينة الدراسة (٣١) مدرسة ابتدائية.

ومن النتائج التي توصلت لها إنّ النقص الحاد في الابنية المدرسية في ضوء ما لوحظ من الاكتظاظ الحاصل في الصفوف الدراسية وعدم قدرة مديرية التربية على مواجهة زيادة الحاجة الناجمة عن ازدياد عديد سكان المدينة. (الساعدي ٥ - ٨)

٤. دراسة (محمد - 2005)

(دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة - محافظة ديالى)

اجريت هذه الدراسة في العراق إذ كانت مدارس مدينة بعقوبة هي العينة الأساسية للدراسة، وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام العنف لدى المدرسين ومعرفة التأثير الذي يتركه هذا السلوك في (إحباط الطلاب وانخفاض المستوى الدراسي، وتدمير الممتلكات الدراسية وتقليد سلوك العنف من قبل الطلاب)، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة كانت عدم الاهتمام بالأبنية المدرسية وإهمال الجوانب الجمالية والرسومية التي من شأنها أن تسهم في التخفيف من التوتر والانفعال. (محمد ٥ - ٨)

٥. دراسة (الجميلي، 2007)

(متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغوط النفسية)

اجريت هذه الدراسة في العراق وتناولت فيها الباحثة بعض متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغوط النفسية لمعرفة أي من تلك المتغيرات ستؤدي الى تلك الضغوط لدى طلبة هذه المرحلة بهدف تحديدها وقامت الباحثة بقياس مستوى متغيرات البيئة الصفية من خلال المتوسط (النظري للمقياس للحكم على المتوسط الحسابي لأفراد العينة، تكونت العينة من (٦٠٠) طالب وطالبة في بغداد. ومن النتائج التي توصلت لها الباحثة كانت عدم الاهتمام بتوفير مستلزمات البيئة الصفية السليمة التي تساعد على رفع مستوى الانجاز الدراسي للطلاب وقلة اعداد الرحلات والمقاعد المناسبة لجلوس الطلبة، فضلاً عن ندرة في الوسائل التعليلية والتقنيات الحديثة. (الجميلي: ١٠ - ١٣)

مناقشة الدراسات السابقة:

• **هدف الدراسة:** تعددت اهداف الدراسات السابقة التي تناولها الباحثون فبعضها هدفت الى معرفة أسباب ظهور المخاطر في مرحلة التنفيذ وإدارة هذه المخاطر، وإيجاد الطرق الملائمة لمعالجة المخاطر التي تحدث في مرحلة تنفيذ مشاريع الأبنية المدرسية لتقليل كلفة ووقت الانجاز وتحسين نوعية الأبنية المدرسية مثل دراسة (داود ٢٠١٥)، في حين هدفت دراسة (الحياي ٢٠١٢) إلى الكشف عن مراحل تطور الخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار، بينما هدفت دراسة (الساعدي ٢٠١٧) تعرف واقع البيئة التعليمية من ناحية مكوناتها البشرية وغير البشرية، وبيان واقع جودة التعليم الابتدائي في المدارس المستهدفة، اما دراسة (محمد ٢٠٠٥) فقد هدفت إلى تعرف واقع استخدام العنف لدى المدرسين ومعرفة التأثير الذي يتركه هذا السلوك في (إحباط الطلاب وانخفاض المستوى الدراسي، في حين ان الدراسة الحالية هدفت الى (تعرف واقع الابنية المدرسية ومكوناتها البشرية ملاكات تعليمية] وغير البشرية أثاث ومستلزمات ووسائل مادية متنوعة وكذلك تعرف الاثر الذي تتركه المكونات المادية للمدرسة على الواقع التعليمي والخدمات المقدمة للطلبة، ومدى مطابقة مواصفات الابنية المدرسية لمعايير الجودة الشاملة).

• **مكان اجراء الدراسة:** جميع الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالية اجريت في العراق.

• **منهجية الدراسة:** اتفقت جميع الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالية في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لإجراءات البحث واستمارة التحليل أداة لجمع المعلومات والبيانات.

• **عينة الدراسة:** تنوعت العينات في الدراسات السابقة والدراسة الحالية بحسب اهدافها فقد كانت عينة دراسة (داود ٢٠١٥) مشاريع الابنية المدرسية التي هي قيد الانجاز، بينما كانت العينة في دراسة (الحياني ٢٠١٢) واقع الأبنية المدرسية في ريف الانبار، اما العينة في دراسة (الساعدي ٢٠١٧) فكانت المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية في محافظة بغداد، في حين ان دراسة (محمد ٢٠٠٥) فقد كانت عينتها مدارس مدينة بعقوبة، بينما كانت العينة في الدراسة الحالية المدرس الابتدائية والثانوية في محافظة كربلاء المقدسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسات السابقة الى نتائج متعددة بحسب اهدافها فقد توصلت دراسة دراسة (داود ٢٠١٥) الى (الدراسة أن خطر عدم وجود تطابق في جدول الكميات وقصور التصاميم والاعمال الاضافية وضعف مؤهلات المقاول الثانوي وتحريات التربة وعدم وضوح المواصفة هي المخاطر الأكثر تأثيراً على الاهداف الثلاثة لمشاريع الابنية المدرسية)، في حين توصلت دراسة (الحياني ٢٠١٢) الى (عدم كفاية الأبنية المدرسية في ريف محافظة الأنبار بصورة عامة)، بينما توصلت دراسة (الساعدي ٢٠١٧) الى عدة نتائج منها (وجود نقص الحاد في الابنية المدرسية في ضوء ما لوحظ من الاكتظاظ الحاصل في الصفوف الدراسية وعدم قدرة مديرية التربية على مواجهة زيادة الحاجة الناجمة عن ازدياد عديد سكان المدينة)، في حين ان دراسة (محمد ٢٠٠٥) توصلت الى (عدم الاهتمام بالأبنية المدرسية واهمال الجوانب الجمالية والرسمية التي من شأنها أن تسهم في التخفيف من التوتر والانفعال)، اما نتائج الدراسة الحالية سيتم عرضها في الفصل الرابع في عرض ومناقشة النتائج.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

افاد الباحثان من الدراسات السابقة بما يأتي:

١. اختيار المنهجية الملائمة لإجراءات البحث.

٢. الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة.

٣. اختيار الاداة المناسبة لجمع البيانات.

٤. استخدام الوسائل الاحصائية والحسابية الملائمة للبيانات المتحصل عليها.

٥. عرض وتفسير النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً دقيقاً لمنهجية البحث والإجراءات التي اعتمدها الباحثان لإنجاز بحثهما وتحقيق هدف البحث.

منهج البحث (Curriculum of the Research)

عندما يُراد دراسة ظاهرة فيجب اتباع الأسلوب العلمي في ضوء دراسة أوصافها وجمع معلومات كافية عنها، ونعلم أنّ المنهج الوصفي هو دراسة الواقع من جانب وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، أي أن المنهج الوصفي من أكثر أنواع المناهج استخداماً لأنه مناسب لدراسة الوقائع الاجتماعية والسياسية والتربوية. (طباية: ٣٢٨)

مجتمع البحث (Research Population)

يعرف المجتمع بأنه العدد الكلي لدراسة الظاهرة والتي يمكن السيطرة عليها في ضوء جمع المعلومات أو اسلوب البحث الشامل أو اسلوب العينات. (العجروش: ٩٥)

اتفق الباحثان على أن يكون المجتمع الأصلي للبحث هو كل ما يمثل واقع الأبنية المدرسية وعدد تلاميذ وطلبة محافظة كربلاء

وحسب جدول (١):

جدول (١) إحصائية الأبنية المدرسية وتلاميذ وطلبة محافظة كربلاء المقدسة

الوحدة الإدارية	المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد التلاميذ والطلبة	عدد الأبنية الفعلية	عدد الشعب	نسبة الطلبة لكل شعبة	الحاجة من الأبنية
كربلاء	رياض الأطفال	٢٤	٦٤٧٢	٢٤	١٠٥	٦٢	---
	الابتدائية	٥٥٩	٢٦٠٣٥١	٣١٥	٧١٧٨	٣٦	٢٢٨
	المتوسطة	١٢٠	٦٠٣١٨	٥٨	١٤٠٣	٤٣	٩٣
	الإعدادية	٦٣	٣٣١٥٧	٤٣	٨٣٤	٤٠	
	الثانوية	٥٩	٣١٠٨٦	٣٠	٨٠٥	٣٩	
	مجموع المرحلة الثانوية	٢٤٢	١٢٤٥٦١	١٣١	٣٠٤٢	٤١	
	المجموع	٨٣٥	٣٩٣٦٧٠	٤٧٩	١٠٤٤٥	٣٨	٣٢١

عينة البحث:

اتفق الباحثان بعد تحديد مجتمع البحث المشمول بالدراسة الميدانية إذ أصبح من المفروض تحديد عينة البحث والتي ستجرى عليها الدراسة على أن تكون عينة دقيقة تمثل المجتمع الأصلي من الناحية الجغرافية والبشرية والواقع الاجتماعي والمحيط المؤثر في الواقع التعليمي. إذ اشتملت عينة البحث الأنماط التالية:

١. عينة الأبنية المدرسية وتلاميذ رياض الأطفال والابتدائي وطلبة الثانوي بفرعيه المتوسط والإعدادي.
٢. المشاريع المتكئة والحاجة الفعلية من الأبنية.
٣. نسب النجاح للمراحل المنتهية للابتدائي والمتوسط والإعدادي بفروعه الأدبي والأحيائي والتطبيقي.

أداة البحث (استمارة المعلومات):

نظرا لطبيعة وخواصها البيئية والبشرية والأهداف المطلوب تحقيقها ارتأى الباحثان على استخدام الجداول الرسمية والوثائق المعتمدة من قبل مصادر ومراجع حقيقة ودقيقة لا تعتمد على التخمين وإنما واقع مسحي ميداني يمثل الواقع التربوي الحقيقي للفترة الزمنية التي أجري فيها البحث، واستخدام النسب المئوية في التقديرات الإحصائية الرسمية*.

صدق الاداة (استمارة المعلومات):

ونعني به قدرة الأداة على قياس ما الهدف الذي اعدت لقياسه (الكسباني: ٢١٣). ولأجل التأكد من صدق الاستمارة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس التربوي والمناهج وطرائق التدريس والاختبارات والمقاييس ملاحظاتهم تم التحقق من صدق الاداة.

ثبات الاداة (تحليل استمارة المعلومات):

الثبات نعني به مجموعة الموصفات الرئيسة التي تتمتع بها أداة البحث والتي لا يمكن ان يغفلها الباحث في اثناء اعداد الاداة حتى تكون النتائج التي يتم التوصل اليها دقيقة. (النل وآخرون: ١٣٤)

* تم جمع المعلومات والبيانات من الاحصائيات التي تتوافر لدى قسم التخطيط في مديرية تربية كربلاء المقدسة وتم تحليل تلك البيانات من قبل الباحثان.

لغرض قياس ثبات الاداة حللها الباحث في ضوء اهداف البحث ومتطلباته وعلى وفق المعلومات التي تحتويها ثم حللها الباحث الثاني* (الهامشي وعطية:٢٢٨)، وبعد أن انتهى الباحثان من التحليل توصلا الى معامل الارتباط النهائي وكان (٨٣%) وتم حساب ذلك باستخدام مربع كاي، وهذا يعني أن معامل ثبات التحليل العام للأداة مقبول وإنَّ الأداة جاهزة للتطبيق، جدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) معامل ثبات التحليل

ت	صورة استخراج الثبات	نسبة الاتفاق (معامل الثبات)
١	الباحث الاول	%٨٧
٢	الباحث الثاني	%٧٩
٣	معدل معامل الثبات النهائي	%٨٣

التحليل النهائي:

تم تحليل الاستمارات التي تم الحصول عليها من الجداول الرسمية التي حصل عليها الباحثان من قسم التخطيط التربوي في مديرية تربية كربلاء المقدسة.

الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية للحصول على البيانات الحسابية:

١. مربع كاي لحساب معامل الثبات.

٢. معادلة النسبة المئوية النسب المئوية.(رشيد:٨٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

في ضوء الدراسات والبحوث العلمية والرسمية المقدمة في هذا الشأن والتي تم التأكيد عليها إن النقص في الأبنية المدرسية كبير جدا وحسب الجدول رقم (٤- أ، ٤- ب) والتي تخلو من المعايير التي أوصت بها المنظمات الدولية والجهات المختلفة مما أدى إلى وجود أعداد كبيرة داخل الصف الواحد والذي سبب عدم قدرة المعلم أو المدرس على تنفيذ المعايير المطلوبة والتي تؤدي إلى مخرجات سليمة ترفد سوق العمل بالمستوى المخطط له.

تعد محافظة كربلاء من أكثر المحافظات التي تعاني من نقص كبير في الأبنية المدرسية ومرد ذلك إلى سياسة النظام البائد القائمة على الإهمال المتعمد لتلك المحافظة ولأسباب معروفة، إذ بدأ التدهور بجميع ركائز النظام التعليمي ومنها الأبنية المدرسية منذ الحرب العراقية الإيرانية غير العادلة بالنسبة للشعب العراقي والتي استهلك فيها كل شيء مما أدى إلى خروج أكثر من (٤٠٠٠) مدرسة من الخدمة في وقتها، وإن وجدت فهي بنايات جرداء خالية من الإحساس، اي لا تتوافر فيها مستلزمات جذب الطالب وخاصة في المراحل العمرية الصغيرة كرياض الأطفال والابتدائي، وزاد الأمر سوءا بعد الحرب الخليجية التي أجهزت فعلا على كل شيء بسبب الحصار. أما بعد (٢٠٠٣) فقد تدهور الواقع التعليمي كثيرا وهو ما صرح به مسؤول رفيع المستوى في وزارة التربية في تصريح لجريدة الصباح الرسمية والذي نصّه ((إنَّ الحلول التي توضع لحل مشكلة النقص الحاصل في الأبنية المدرسية هي (حَقْن تَهْدئة) فمشكلة الأبنية المدرسية هي كارثة من مخلفات النظام السابق في قطاع التربية مشيرا إلى أنَّ الوزارة أجرت إحصائية عام ٢٠٠٣، وفوجئت بوجود نقص في الأبنية المدرسية يقدر بنحو (٤٣٠٠) مدرسة، وتابع، أن الوزارة قامت لغاية الحادي والثلاثين من كانون الأول

* قدمها الباحث الى اثنين من الاخوة المحللين:

المحلل الاول: أ. شيماء حمزة كاظم تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات / كلية التربية / جامعة بابل.
المحلل الثاني: أ. م. علي تركي الفتلاوي تخصص طرائق تدريس اللغة العربية / كلية التربية / جامعة كربلاء.

(٢٠٠٨) ببناء (٣٦٨) مدرسة وترميم (٨٦٦) مدرسة و (١٦٠) جناحا فضلا عن التأهيل الذي حصل في المرافق الصحية بكلفة لا تتجاوز (٣٠٣) مليارات دينار)) (الصباح: ٣).

جدول (٣) احصائية الطلبة والمدارس والأبنية وعدد الشعب ونسبة الطلبة لكل شعبة

الوحدة الإدارية	المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد التلاميذ والطلبة	عدد الأبنية	عدد الشعب	نسبة الطلبة لكل شعبة
محافظة كربلاء	رياض الأطفال	٢٤	٦٤٧٢	٢٤	١٠٥	٦٢
	الابتدائية	٥٥٩	٢٦٠٣٥١	٣١٥	٧١٧٨	٣٦
	المتوسطة	١٢٠	٦٠٣١٨	٥٨	١٤٠٣	٤٣
	الإعدادية	٦٣	٣٣١٥٧	٤٣	٨٣٤	٤٠
	الثانوية	٥٩	٣١٠٨٦	٣٠	٨٠٥	٣٩
	مجموع المرحلة الثانوية	٢٤٢	١٢٤٥٦١	١٣١	٣٠٤٢	٤١
	المهني	١٠	٢٢٨٦	٩	١٢٠	١٩
	المعاهد	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	٨٣٥	٣٩٣٦٧٠	٤٧٩	١٠٤٤٥	٣٨

جدول (٤- أ) الحاجة الفعلية من المدارس للمرحلة الابتدائية

جدول يبين الحاجة من الأبنية المدرسية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وحسب الوحدات الإدارية للتعليم الابتدائي						
الوحدة الإدارية	عدد التلاميذ	عدد الأبنية اللازمة	عدد الأبنية الفعلي	الحاجة الفعلية	نسبة الحاجة	الملاحظات
مركز كربلاء	٩١٠٦٩	١٨٩	١٠٢	٨٧	٨٥%	تم تحديد الحاجة من الأبنية المدرسية باعتبار (٣٠) تلميذ في الشعبة و (١٦) صف في البناية الواحدة
قضاء الحر	٧٢٠٤١	١٥٠	٥٧	٩٣	١٦٣%	
قضاء الحسينية	٣١٣٣٦	٦٥	٤٧	١٨	٣٨%	
مركز قضاء الهندية	٢٣٨٣٨	٤٩	٣١	١٨	٤٨%	
قضاء الجدول الغربي	٢١٢٨٩	٤٤	٣٥	٩	٢٥%	
قضاء الخيرات	١٣٤٤٦	٢٨	٢٥	٣	١٢%	
قضاء عين التمر	٥٧٩٢	١٤	١٤	—	٠%	
المجموع	٢٥٨٨١١	٥٣٩	٣١١	٢٢٨	٧٣%	

في ضوء جدول رقم (٤- أ) والذي يمثل الحاجة الفعلية من الأبنية المدرسية للتعليم الابتدائي نلاحظ أنَّ عدد الأبنية الفعلي في مركز كربلاء هو (١٠٢) بناية والحاجة الفعلية هي (٨٧) لتكون نسبة الحاجة للأبنية المدرسية هي (٨٥%)، وفي قضاء الحر فإن عدد الأبنية الفعلي هو (٥٧) بناية والحاجة الفعلية هي (٩٣) بناية لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (١٦٣%)، وفي قضاء الحسينية فإن عدد الأبنية الفعلي هو (٤٧) والحاجة الفعلية هي (١٨) بناية لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (٣٨%)، وفي مركز قضاء الهندية فإن عدد الأبنية الفعلي هو (٤٩) والحاجة الفعلية هي (٣١) لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (٤٨%)، وفي قضاء الجدول الغربي فإن عدد الأبنية الفعلي هو (٣٥) والحاجة الفعلية هي (٩) بنايات، لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (٢٥%)، وفي قضاء الخيرات فإن عدد الأبنية الفعلي هو (٢٥) والحاجة الفعلية هي (٣)

بنايات، لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (١٢%)، أما في قضاء عين التمر فكان عدد الأبنية المدرسية هو (١٤) ولم تكن هناك حاجة لبنايات إضافية لقلّة عدد السكان، لنجد بعدها أنّ النسبة المئوية للحاجة من الأبنية المدرسية لعموم محافظة كربلاء بلغ (٧٣%).

جدول (٤ - ب) الحاجة من المدارس للمرحلة الثانوية

جدول يبين الحاجة من الأبنية المدرسية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وحسب الوحدات الإدارية للتعليم الثانوي						
الوحدة الإدارية	عدد التلاميذ	عدد الأبنية اللازمة	عدد الأبنية الفعلي	الحاجة الفعلية	نسبة الحاجة	الملاحظات
مركز كربلاء	٦٥١٦٥	١٠٤	٦٣	٤١	٦٥%	تم تحديد الحاجة من الأبنية المدرسية باعتبار (٣٠) تلميذ في الشعبة و(١٦) صف في البناية الواحدة
قضاء الحر	١٨٩٧١	٣٥	١٩	١٦	٨٤%	
قضاء الحسينية	١٤٦٣٩	٢٧	١٤	١٣	٩٣%	
مركز قضاء الهندية	١٤٨٢٢	٢٧	١٥	١٢	٨٠%	
قضاء الجدول الغربي	٨٠٩٩	١٥	٩	٦	٦٧%	
قضاء الخيرات	٥٣٠٧	١٠	٥	٥	١٠٠%	
قضاء عين التمر	٢١٣١	٤	٤	—	٠%	
المجموع	١٢٠١٣٤	٢٢٢	١٢٩	٩٣	٧٢%	

بينما الحاجة الفعلية للوحدات الإدارية للتعليم الثانوي فنجد أنّ عدد الأبنية الفعلي في مركز محافظة كربلاء هو (٦٣) بناية والحاجة الفعلية هي (٤١) لتكون نسبة الحاجة للأبنية المدرسية هي (٦٥%)، وفي قضاء الحر فإن عدد الأبنية الفعلي هو (١٩) بناية والحاجة الفعلية هي (١٦) بناية لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (٨٤%)، وفي قضاء الحسينية فإن عدد الأبنية الفعلي هو (١٤) والحاجة الفعلية هي (١٣) بناية لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (٩٣%)، وفي مركز قضاء الهندية فإن عدد الأبنية الفعلي هو (١٥) والحاجة الفعلية للأبنية هي (١٢) لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (٨٠%)، وفي قضاء الجدول الغربي فإن عدد الأبنية الفعلي هو (٩) والحاجة الفعلية هي (٦) بنايات، لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (٦٧%)، وفي قضاء الخيرات فإن عدد الأبنية الفعلي هو (٥) والحاجة الفعلية هي (٥) بنايات، لتكون النسبة المئوية للحاجة للأبنية المدرسية هي (١٠٠%)، أما في قضاء عين التمر فكان عدد الأبنية المدرسية هو (٤) ولم تكن هناك حاجة لبنايات إضافية لقلّة عدد السكان، لنجد بعدها أنّ النسبة المئوية للحاجة من الأبنية المدرسية لعموم محافظة كربلاء بلغ (٧٢%)، وهذا النقص الحاصل في الأبنية المدرسية يؤدي إلى حدوث اكتظاظ في القاعات الدراسية، وهذا يؤدي أثرًا سلبيًا على واقع التعليم بجميع المعايير، وذلك لصعوبة تطبيق معايير الجودة في المخرجات التعليمية بسبب الإرباك الذي يحصل في تنفيذ خطة فلسفة التربية التي تهدف إلى الحصول على نتائج العملية التعليمية في رفع المستوى العلمي بشكل صحيح وهذا أحد العوامل المؤثرة في نسب النجاح.

جدول (٥) واقع التعليم الحكومي في كربلاء بحسب نوع الدوام

نوع الدوام							المرحلة الدراسية
مجموع	النسبة	ثلاثي	النسبة	ثنائي	النسبة	احادي	
٢٤	٠	٠	٠	٠	١٠٠%	٢٤	رياض الأطفال
٥٧٣	١٤,٣%	٨٢	٧٢,٢%	٤١٤	١٠,٢%	٥٩	الابتدائية
١١٩	١,٦%	٢	٩٠,٧%	١٠٨	٧,٥%	٩	التعليم المتوسط
٦٢	٠%	٠	٩٣,٥%	٥٨	٦,٤%	٤	التعليم الثانوي اعدادية

٦٠	١,٦%	١	٨٥%	٥١	١٣,٣%	٨	ثانوية
٢٤١	١,٢%	٣	٩٠%	٢١٧	٨,٧%	٢١	مجموع التعليم الثانوي

وفي ضوء البيانات الموجودة في جدول (٥) والتي توضح لنا عدد المدارس ونوع الدوام في المرحلة الابتدائية تبين إن هناك (٥٩) مدرسة ذات دوام أحادي فقط، و(٤١٤) مدرسة ذات دوام ثنائي، و(٨٢) مدرسة ذات دوام ثلاثي. أما المرحلة الثانوية فنجد أن هنالك:

- أ- المرحلة المتوسطة: والتي كان عدد مدارسها (١١٩) توزعت بين (٩) مدارس ذات دوام أحادي، (١٠٨) مدرسة ذات دوام ثنائي، و(٢) مدرستان دوام ثلاثي
- ب- المرحلة الإعدادية: والتي كان عدد مدارسها (٦٢) توزعت بين (٤) مدارس ذات دوام أحادي، و(٥٨) مدرسة ذات دوام ثنائي، ولم يكن هناك مدارس إعدادية ذات دوام ثلاثي.
- ت- المرحلة الثانوية: والتي كان عدد مدارسها (٦٠) توزعت بين (٨) مدارس ذات دوام أحادي، و(٥١) مدرسة ذات دوام ثنائي، و(١) مدرسة ذات دوام ثلاثي.

نلاحظ من الاطلاع على النسب المئوية لنوع الدوام أن غالبية المدارس وبما يزيد عن (٩٠%) هو دوام مزدوج، وهذا المؤشر يدل على عدم اهتمام المسؤولين في الدولة بتوفير الخصائص والمواصفات المطلوبة في تطبيق المعايير الدولية في التعليم، وإنّ عدم انتظام الدوام وعدم توفير الوقت اللازم لكفاية الطالب من حقه بالحصة الزمنية المفروض تلقاها في المدرسة، وفي ضوء الإحصائيات فهنا يؤشر الى أنه لا يمكن تطبيق المعايير الواجب توفرها في المدرسة.

جدول رقم (٦) المشاريع المتكئة

نوع المشروع	عدد الأبنية	تاريخ الإحالة	نسبة الإنجاز
تكميلي	١٣	من ٢٠١٣	٠%
تنمية	١١	من ٢٠١١	٠%
استثمارية	٢	من ٢٠١٤	٠%
منظمات	٤	من ٢٠١٣	٠%
وزارة الصناعة والمعادن	٣٧	من ٢٠١١	٠%
المجموع	٣٠		
المشاريع المسحوبة			
نوع المشروع	عدد الأبنية	تاريخ الإحالة	نسبة الإنجاز
تكميلي	٤	من ٢٠١٢	٠%
تنمية	٤	من ٢١٠	٠%
المجموع	٨		

ويتضح من الجدول (٦) أنّ هناك أنواعاً من المشاريع ومنها:

التكميلي وعدد الأبنية فيه بلغ (١٣) وتاريخ إحالتها منذ (٢٠١٣) ونسبة الإنجاز لهذه المشاريع هي (٠%)، ومشاريع تنمية وبلغ عدد الأبنية فيها (١١) بنائية وتاريخ الإحالة منذ (٢٠١١) ونسبة الإنجاز لهذه المشاريع هي (٠%)، ومشاريع استثمارية عددها (٢) مشروعان، وتاريخ الإحالة منذ (٢٠١٤) ونسبة إنجازها هي (٠%)، ومشاريع مُحالة إلى وزارة الصناعة والمعادن بلغ عددها (٣٧) مشروع، وتاريخ إحالتها منذ (٢٠١١) ونسبة إنجازها هي (٠%)، ومشاريع منظمات عددها (٤) مشاريع مُحالة منذ (٢٠١٣) ونسبة

إنجازها (٠%)، أما المشاريع المسحوبة فعددها (٨) أبنية منذ (٢٠١٠) ونسبة إنجازها (٠%)، فمن سنة (٢٠١٠) وبجداول إحصائية رسمية تُبين أن هذا المعيار يُوْشر إلى انعدام الاهتمام بالأبنية المدرسية.

جدول (٧) نسب النجاح للمراحل كافة في محافظة كربلاء بحسب المرحلة الدراسية

المرحلة الابتدائية					
المدارس	المشاركون	المتحنون	الناجحون	المعيدون	نسبة النجاح للمشاركين
نهاري	٢٩٧٢٩	٢٩٦٧٥	٢٢٦٣٥	١١٤٠	%٧٦,١٤
مسائي	٢٩	٢٩	١٢	١	%٤١,٣٨
المرحلة المتوسطة					
المدارس	المشاركون	المتحنون	الناجحون	المعيدون	نسبة النجاح للمشاركين
نهاري	١٤٠٧٥	١٤٠٥٥	٦٣٦٠	٢٤٨١	%٤٥,١٩
مسائي	١٣١٨	١٣٠٦	١٠٩	٧٦١	%٨,٢٧
المرحلة الإعدادية (التطبيقي)					
المدارس	المشاركون	المتحنون	الناجحون	المعيدون	نسبة النجاح للمشاركين
نهاري	٣٨٨٣	٣٧٩٥	٧٦٥	٣٠٣٤	%١٩,٤٧
مسائي	٥٠٢	٤٨٩	٤٧	٤٣٥	%٩,٣٦
المرحلة الإعدادية (الإحيائي)					
المدارس	المشاركون	المتحنون	الناجحون	المعيدون	نسبة النجاح للمشاركين
نهاري	٥٤٢٥	٥٣٢٣	١٧١٧	٣٦٠١	%٣١,٦٥
مسائي	٤٧٥	٤٨٦	٦٢	٤٠٢	%١٣,٠٥
المرحلة الإعدادية (الأدبي)					
المدارس	المشاركون	المتحنون	الناجحون	المعيدون	نسبة النجاح للمشاركين
نهاري	٣٣١٢	٣٢٤٧	٦٩٣	٢٥٧٥	%٢٠,٩٢
مسائي	٣٣٩	٣٣٤	٣٢	٢٩٩	%٩,٤٤

وعلى اساس ما تم عرضه من إحصائيات بحسب جدول (٧) والتي هي احصائيات رسمية تعبر عن واقع التعليم في المحافظة ومن قسم الامتحانات يتبين أن نسب النجاح للمراحل المنتهية (الوزاري) هي كالآتي:

١- المرحلة الابتدائية: النهاري %٧٦,١٤

المسائي %٤١,٣٨

٢- المرحلة المتوسطة: النهاري %٤٥,١٩

المسائي %٨,٢٧

٣- المرحلة الإعدادية:

أ- التطبيقي: النهاري %١٩,٤٧

المسائي %٩,٣٦

ب- الإحيائي: النهاري %٣١,٦٥

المسائي ١٣,٠٥%

ت- الأدبي: النهاري ٢٠,٩٢%

المسائي ٩,٤٤%

الفصل الخامس

استنتاجات - توصيات - مقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء النسب المئوية للنجاح والتي حصل عليها الباحثان من الاحصائيات الرسمية استنتجا ما يأتي:

- ١- إن حاجة المحافظة للأبنية فقط لفك الازدواج تبلغ (٢٥٧) مدرسة ولجميع المراحل الدراسية.
- ٢- إن الحاجة الفعلية للأبنية المدرسية وحسب المعايير الدولية يزيد عن (٥٠٠) مدرسة.
- ٣- إن عدد الطلبة في الصف الواحد يبلغ (٤٥) طالب وهو ما يزيد عن (٦٠%) وهذا يؤشره العدد الفعلي للحاجة من الأبنية.
- ٤- الهجرة الكبيرة للمحافظة كونها محافظة جاذبة للسكان من محافظات الوسط والجنوب ولوقت إعداد هذا البحث وكذلك من المحافظات الساخنة وبأعداد كبيرة.
- ٥- ظاهرة العشوائيات أو التجاوزات (البيوت خارج اجازة البلدية)، وانشطار العوائل على نفسها في الحي والمنطقة الواحدة الأمر الذي سبب في تزايد الزخم أكثر مما متوقع بحسب النمو السكاني وهذا مؤشر في وزارة التربية بالنسبة لمحافظة كربلاء.
- ٦- ظروف البلد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي لها دور كبير في تدهور الواقع التعليمي وعدم تقديم الخدمات التعليمية في العراق بعامة وكربلاء بخاصة.
- ٧- قلة التخصيصات المالية في الموازنة العامة والمخصصة للعملية التربوية.

التوصيات:

- في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج واستنتاجات أوصيا بما يأتي:
١. الاهتمام بالجودة والتركيز على تحسين مخرجات التعليم النهائية.
 ٢. إدارة الجودة الشاملة هي فلسفة استراتيجية طويلة الأمد ولتطبيقها يجب العمل وبمشاركة الجميع والبحث في كل جانب من جوانب العملية التربوية التعليمية لتحقيق الأهداف بنجاح.
 ٣. استخدام الطرق والأساليب لتدريب العاملين في المؤسسات التربوية على المفاهيم المستخدمة في إدارة الجودة.
 ٤. إن الثقافة التنظيمية لإدارة الجودة تعني أن يتمكن جميع أفراد المؤسسة من تطبيق فلسفتها ومفاهيمها ومبادئها، وهي تحسين وتطوير مستمر حتى تحقيق رضا المستهلك وتهدف إلى الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية لتلك المؤسسة.

المقترحات:

يقترح الباحثان بعض المقترحات وهي:

١. أصبح من المؤكد لنقدم أي بلد لادب من سلوك طريق تطوير التعليم لأنه أداة التنمية البشرية والتقدم والازدهار وهو المسؤول عن تنمية الثروة البشرية المبدعة التي يمكنها أن تقود عملية التغيير بفاعلية وتُحدث التغيير، ثم الوفاء باحتياجات المجتمع للكوادر المتخصصة القادرة على التنافس الإيجابي مما يستوجب علينا مواكبة هذه التغيرات ودعمها ثم قيادتها.
٢. من المهم جدا تأثير غلية القوم في المؤسسات الحكومية ودورهم الإيجابي على فرض كفاية العراق بشكل عام وكربلاء بشكل خاص من توفير أهم العناصر التربوية وأولها وهي الأبنية المدرسية.

المصادر:

١. التل سعيد، وآخرون، مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.
٢. الجبر، زينب علي، توافر الشروط الصحية والفنية الخاصة بالأثاث المستخدم داخل حجرات الدراسة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع ١٩٩٢،
٣. الحياي، بلال بردان علي، تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ريف محافظة الأنبار، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الأنبار، العراق، ٢٠١٢.
٤. داود، هديل سلام، إدارة المخاطر الفنية في مواقع مشاريع الأبنية المدرسية باستخدام نظام الخبير، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠٠٧.
٥. رشيد، محمد حسين محمد، الاحصاء الوصفي والتطبيقي والحيوي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٨.
٦. سامي، جهاد أحمد خليل، (البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعدتهم في محافظات غزة، رسالة ماجستير منشورة، نابلس، فلسطين، ١٩٩٨.
٧. الصباح صحيفة عراقية رسمية، شبكة الاعلام العراقي، العدد ١٧٣٩، ٢ آب، ٢٠٠٩.
٨. طبابة، يوسف عبد الامير، منهجية البحث تقنيات ومناهج جدولة وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي الإلكتروني (spss)، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.
٩. عبد الرحمن، أنور حسين، وآخرون، التقويم والقياس، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩١.
١٠. فريحة، نمر منصور، المناهج والمعايير - مقارنة حديثة في بناء المناهج الدراسية، دار الوراق، الرسيل، سلطنة عمان، ٢٠٠٩.
١١. العجرش، حيدر حاتم فالح، أسس البحث في التربية وعلم النفس، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
١٢. العجيلي، شمران، وحمزة كريم محمد، المشروع الاستراتيجي - التعليم في العراق، بيت الحكمة، بغداد، العراق، ٢٠١١.
١٣. عطية، محسن علي، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
١٤. علي، محمد حسن، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، دبلوم عالٍ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٣.
١٥. القيسي، هناء محمود، فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي (الأساليب والممارسات) ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١١م.
١٦. الكسباني محمد السيد علي، (مصطلحات في المناهج وطرق التدريس)، ط١، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٠.
١٧. مرسي، محمد منير، ووهيب سمعان، الادارة المدرسية الحديثة، ط ٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
18. Oxford Advanced Learners Dictionary: It is implicitly linked to the concept of reference: an authoritative or recognized exemplar of correctness, perfection, or some definite degree of any quality.